وماذا عن دور الوزارات الناعمة...

السياحة والثقافة: الضوء الخلبي... والخطاب المكرر.. والتزام بالدوام الإداري

عبد الرزاق دياب

من المؤكد أن ضرراً كبيراً لحق بأغلب القطاعات النشطة التي كان من المأمول منها أن تغطي عمل بعض القطاعات الناعمة التي تحتاج فقط للمسات جمالية لتكون الوجه الجميل للبلد، وهذا الأمر تجاوزناه للأسف مع بدء الأزمة والحرب على سورية بسبب تعرض هذه القطاعات للأذى الهائل، والتخريب المدروس فقط من أجل أن يبدو وجه هذه البلاد قبيحاً ومغايراً لتاريخها، فالسياحة والثقافة وجها الوطن الحسن الذي قصرنا بحقه أيام الرخاء، ومن ثم أتت الحرب فلوثته.

وزير السياحة

وزير الثقافة

السياحة... تسعى

خلال اجتماع مجلس الشعب قال وزير السياحة بشر اليازجي: (إن الوزارة تسعى إلى تفعيل السياحة والمساهمة في رفد خزينة الدولة بالقطع الأجنبي من خلال خطوات عديدة في مجال الاستثمار والترويج والتخطيط والتأهيل والتدريب).. وهذا حق يجب أن تمارسه كل الوزارات التي بإمكانها تقديم كل ما تملك من أجل المساهمة في رفد الخزينة العامة بما يساعدها على التوازن والصمود.

ولكن يعود الوزير ليؤكد أن وزارته (غير راضية عن الرقابة السياحية).... وهنا يجب الوقوف عند كلام ينفي إمكانية الوزارة رفد الخزينة العامة، إذ إن السبب كما يراه السيد الوزير: (تم إغلاق ٣٥ منشأة سياحية خلال الفترة الماضية نتيجة مخالفات في الشروط الصحية أو عدم الإعلان عن الأسعار)... وهذا مال ضائع على خزينة الدولة بسبب الرقابة السياحية التي هي جزء من عمل الوزارة، وقد تقلص هذا العمل بسبب الأزمة فصار من المفروض أن يكون مضبوطاً لتحقيق الريع الخالص لمصلحة الخزينة.

يذهب الوزير إلى الإجراءات التي ستتخذها الوزارة للوصول إلى رقابة جيدة أو على الأقل مقبولة... يتابع الوزير: (وهناك إجراءات جديدة تعمل الوزارة على اتخاذها لتشديد هذه الرقابة من خلال امتلاك تجهيزات تقنية وحديثة تسهل عملية الرقابة على عمل المنشآت السياحية).. فالمسألة كما يقول اليازجي في طور العمل ولم تنفذ بعد، وواقع التهرب مزمن وليس ابن المرحلة التي نعيشها، وفي ظلها تتعقد كل الإجراءات التي من الممكن أن تحول دون تحقيقها أسباب ومعوقات كثيرة.

ويمكن لأي مواطن أن يعدد من دون أي جهاز تقني مكامن الخطأ في المنشآت السياحية، ويحدد المنشآت المخالفة فكل مقاهي البلد ومطاعمه وفنادقه لا تتقيد بالسعر ولا بالجودة، وكلها تفرض على المواطن ما تدفعه نتيجة الغلاء أو عدم تأمين اللوازم التي تحتاجها بالقطع الأجنبي ويتحملها الزبون.

الوزير أضاف جديداً إلى ما قدمه من رقابة تقنية وهو أن وزارته تعمل على التدخل الإيجابي في السوق لضبط الأسعار، وهذا يذكر بالتدخل الإيجابي بمؤسساته لخفض أسعار المواد الغذائية الأساسية التي لاتزال ترتفع يوماً بعد آخر وبنسب كبيرة؟.

انتهاكات دمشق القديمة

دمشق القديمة دفعت سابقاً ثمناً باهظاً لثورة المطاعم الحديثة، والمقاهي التي آثرت البيوت القديمة ورممتها على طريقتها بشروط يعتقد البعض أنها متناسقة مع الطراز المعماري للمدينة الضاربة في التاريخ، وتحولت إلى مطعم كبير، واشتكى كثيرون من القيّمين عليها من انتهاكات على نمطها الأثري، أضف إلى ذلك أن أغلبها لم يدعّم بالشكل الصحيح، وأنها تسبح فوق صرف صحي غير مضبوط، وكلنا يذكر جيداً ما تم من مخالفات بحي (الحمراوي) والشكاوى الكثيرة التي أثيرت في الإعلام المحلي حول الاعتداءات الجائرة على الحي، ومحاولات من البعض لتحويله إلى استثمارات سياحية سريعة بحجة استملاكه.

وزارة الثقافة... دور خطابي

في جلسة مجلس الشعب وجهت أسئلة كانت بمكانها حول دور وزارة الثقافة في الحفاظ على الآثار التي تمت سرقتها من المدن الأثرية المنهكة والمدمرة وليست تدمر آخرها، وطالب البعض بتشكيل لجنة لإعادة النظر بواقع المراكز الثقافية في محافظة ريف دمشق... وهنا لا بد من التطرق إلى الدور الغائب لهذه المؤسسات في أبسط أشكاله من تحقيق علاقة إيجابية مع المجتمع والتواصل معه لا أن تتحول (قبل الأزمة) إلى أبنية وقصور للخطب والمناسبات ومجرد مؤسسة حكومية يداوم بها عدد من الموظفين ويقبضون رواتب من دون أي عمل، وفي قمة هذا العمل يلتزمون فقط بالدوام الإداري، ويقدم مدير المركز تقريره وبرنامجه الثقافي الذي يعتمد على المعارف وإقامة نشاطات خلبية لا معنى لها.

أحد الأعضاء طالب بضرورة مراقبة دور النشر والكتب التي تسوقها حفاظا على الثقافة والهوية الوطنية، وهنا نجد أن ما تسوقه دور النشر هو إعادة طباعة الروايات العالمية الأم وسرقتها بطبعات بائسة من دون رقيب أو حسيب، وانتهكت دور النشر بالتواطؤ مع بعض الناشرين حقوق غابرييل غارسيا ماركيز وباولو كويلهو وغادة السمان ومحمود درويش ونزار قباني وأخيراً أحلام مستغانمي من دون أن يحاسبها أحد أو يسأل أحد من وزارة الثقافة أو اتحاد الكتاب عن مصدر هذه الطبعات التي تباع النسخة مثل «الحب في زمن الكوليرا» بـ٢٥٠ ليرة وكذلك الرواية «إحدى عشرة دقيقة...» إلخ.

الإجابات المفحمة

ليس مستغرباً أن تكون الإجابات بهذا الشكل الكلاسيكي من التنصل وإلصاق الدور الغائب بالآخرين، فوزير الثقافة يرى أن (الوزارة ليست معنية بمنح إجازات طباعة الكتب وتداولها في الأسواق وهذا الأمر هو من صلب عمل وزارة الإعلام لكن الرقابة بمفهومها التحصيني تنصرف على جميع الوزارات والمؤسسات العامة والأهلية)... إذا ليس هذا التشويه الذي يمارس من الناشرين والدور البوهيمي للمراكز الثقافية من مهام وزارة الثقافة، وحتى من الجانب الرقابي التحصيني... فمن المتوقع أن يلقي كل منا الحمل الثقيل الناعم من على كتفه ويرميه على أكتاف الآخرين الذين بدورهم سينقلونه إلى أكتاف وسواهم... وهنا تتسع دائرة الخلل لتصير فسحة واسعة للخراب.

أقوال...؟.

(وزارة الثقافة ليست وحدها المعنية بإنتاج مشروع ثقافي وطني وإنما هي من يمتلك الأدوات الثقافية لخدمة الفعل الثقافي المجتمعي العام)... هذه كلمات وزير الثقافة التي تختصر دور وزارته، وتعرف هذا الدور الوطني بأنها تمتلك أدواته ولكنها ليست وحيدة بإنتاج هذا المشروع، وهذا ما ينطبق على الجميع لا أن تلقى التبعات على الآخر، ولو تقاسمت مع سواها المسؤوليات لما كنا نعدد الآن الأخطاء والعثرات، ونصل إلى ما وصلنا إليه من واقع ثقافي يحتاج إلى علاج فوري وبكل الإمكانات.

عادل شكري يرحل بصمت

لقبه زملاؤه بـ«كمال الشناوي» وعرف بأناقته ورخامة صوته

وائل العدس

مجدداً، ودعت الدراما السورية أحد أهم روادها وثالث راحليها هذا العام بعد عمر حجو وعبد الله عباسي، هكذا شيعت الأوساط الثقافية والفنية الفنان القدير عادل شكري إلى مثواه الأخير في مسقط رأسه بمدينة حماة بعدما توفي عن عمر يناهز ٧٩ عاماً إثر نوبة قلبية مفاجئة، ورحل بصمت من دون مشاركة أي من زملائه في مراسم التشييع.

مسيرة زاخرة

درس الفنان الراحل «المساحة»، وعمل في مختلف صنوف الفنون، من المسرح والسينما والتلفزيون، وبدأ مسيرته الفنية في ستينيات القرن الماضي بالمشاركة في عشرات الأعمال السينمائية والفنية والتلفزيونية والمسرحية التي برزت فيها موهبته في فن التمثيل وكان له حضور مهم على الشاشة لتميزه في أداء أدواره وأناقته ورخامة صوته.

كان لديه موهبة في كتابة الأغاني والشعر الوطني والعاطفي بالإضافة إلى موهبة التمثيل التي برع فيها وكان له بصمة واضحة في نجاح مختلف الأعمال التي شارك فيها.

وشغل منصب أمين سر مجلس نقابة الفنانين في حماة خلال الفترة الواقعة بين ١٩٩٠ و١٩٩٨ بعدما انتسب إليها عام ١٩٨٩.

من أهم أعماله التلفزيونية «عشنا وشفنا»، و«عصر الجنون»، و«ياقوت الحموي»، و«الأمير النبيل»، و«حكاية خريف»، و«أزواج»، و«حكايا وخفايا»، و«قيد التحقيق»، و«ساحر الصحراء»، و«الأستاذ»، و«قيود الروح»، و«عودة غوار»، و«نزار قباني»، و«باب الحارة٣»، و«المحكوم»، و«الطير»، و«امرأة في الظل»، و«الحصرم الشامي»، و«أولاد القيمرية»، إضافة إلى «رجال العز» و«الدبور» اللذين كانا آخر عملين له عام ٢٠١١.

كما كان له مشاركات في أفلام سينمائية أبرزها «العنب المر»، و«قنديل أم هاشم»، و«غرام في الكرنك»، و«الطالب» و«الترحال» والسهرة التلفزيونية «الورطة».

تم تكريم الراحل أكثر من مرة من الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون ومهرجان حماة المسرحي الذي يعد الراحل شكري أحد مؤسسيه عام ١٩٨٩، وكان زملاؤه يطلقون عليه لقب كمال الشناوي حماة نظراً للشبه الكبير بشخصيته.

رثاء إلكتروني

لم يصل الخبر لكثير من الفنانين، لكن قليلاً منهم قاموا بواجب العزاء والرثاء الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكثيرون نسوه وربما تناسوه. ، وهذا أهم ما كتب:

مظهر الحكيم: رحل فنان من بلدي طيب المعشر دمث الأخلاق، حسن اللسان، مثقف، لم يصل إلى النجومية لكنه وصل إلى قلوب الناس، ولا أنسى مشاركته معي في بعض أعمالي وكان قمة في الاحترام والالتزام.

جيهان عبد العظيم: رحم الله الفنان السوري القدير عادل شكري.

مصطفى الخاني: الفنان عادل شكري، الله يرحمك يا رب.

أما صفحة فرع دمشق لنقابة الفنانين على الفيسبوك فلم تذكر الخبر أصلاً.

برجك اليوم ٨/٢

نجلاء قباني

احذر بعض الشكوك فقد تساير أوضاعاً طارئة ولا تقدم على خطوة من دون تحضير فاليوم متعب والأخبار ليست على مستوى الجهد المبذول احذر التأجيل والمشاكل.

وعود كثيرة ونشاطات لافتة ومحيط مؤيد وداعم حولك ما يجعلك تزور أو تزار تتعرف على أصدقاء جدد أو غرباء يأتون من الخارج وقد تلتقي بهم في سفر محتمل.

أنت تضخم المشاكل وتثور لأقل كلمة وكأنك تبحث عن الخلافات والنزاعات وقد تسكنك عدائية وتتجلى على كل الجبهات تجنب هذا اليوم خلافاً أو فراقاً أو قطيعة.

تعبر عن عواطفك بإحساس كبير وبحيوية اليوم أنت مملوء بالنشاط والثقة في نفسك تبذل جهوداً إضافية للحفاظ على جو منسجم الرغبات التي تسكنك توشك أن تتحقق.

تطور ملموس على صعيد صداقاتك لحل مشكلة كانت تشغل بالك أو لدعمك في مهامك أنت مثار مدح اليوم وهذا يدعم طموحك وخاصة من شخصية ذات نفوذ تدعمك.

قد يبدأ اليوم بتأخير وتأجيل لأمور تمنيت أن تنتهي منها باكراً يوم للعرقلة وقد تواجهك اليوم بعض الضغوط، حاول ألا تخسر أصدقاءك بسبب عصبيتك.

راقب صحتك وحاول إجراء الفحوص الضرورية تحسبا لأي طارئ صحي انتبه لعملك فقد يصعب عليك التركيز أو تختلف مع المتعاونين في العمل على بعض المبادئ.

اليوم أنت مرتاح قد تجد علاجاً أو شفاء أو تلقى أخباراً طيبة، كلمتك مسموعة والفلك اليوم في صفك وهو ما يحمل لك ازدهاراً على الصعيد العاطفي والعائلي.

قد تحصل بعض الإزعاجات من أناس سواء كانوا في العمل أو في أمورك العائلية فابتعد عن الشجار أو الشكوى من أمور تستطيع حلها بالهدوء أو بالعقل.

لا تنس أن الحب يساعدك ويقوي علاقاتك بمحيطك سواء كان أسرياً أو عاطفياً وقد يطرأ ما يجعلك أكثر تفاؤلاً وقد تتلقى عرضاً يلائمك فأنت تطمح إلى تغيير حياتك.

الدعم حولك يسعدك وتركز على أمورك المالية وقد تدخل بجديد يدر مكاسب مالية وقد تتخذ قراراً حاسماً فأنت تملك أفكاراً جيدة عن طرق لزيادة دخلك.

أنت مزود بطاقة وحماس وإرادة للعمل واليوم يحمل لك الحظ والأفكار الجديدة فقد يكون نشاطك غير اعتيادي وثقتك بنفسك تدفعك للمبادرة تجاه من حولك.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١ – ممثل سوري.
٢ – قيود – جواب – قاس.
٣ – أعلام – علامة موسيقية.
٤ – للنداء – قلبه.
٥ – من الأقارب – تسأم (م) – صديقه (م).
٦ – يلتقط – خاسر – في البيض (م).
٧ – عابر – مثيل ونظير.
٨ – يشتل – متشابهان – قنوط.
٩ – متشابهان – نافية – للمساحة (م).
١٠ – شتم – ذل (م) – عدد.
١١ – يعبر – جنون.
١٢ – كواكب – معمل – ضمير منفصل (م).

عمودي:

١ – ممثل مصري راحل.
٢ – حرف ناصب (م) – سئم – من الرياضات (م).
٣ – بيتي – مركز – نصف روما.
٤ – بريد – سبب.
٥ – يتبع ويلحق – حروف متشابهة – حلم (م).
٦ – خلاص – لقب.
٧ – مدينة ليبية – من الحيوانات.
٨ – تعب – صغير الكلب – صنائع.
٩ – مضيء.
١٠ – تشكيل في الجيش – شكل هندسي.
١١ – من الثمار.
١٢ – روائي سعودي شهير – سنهُ.

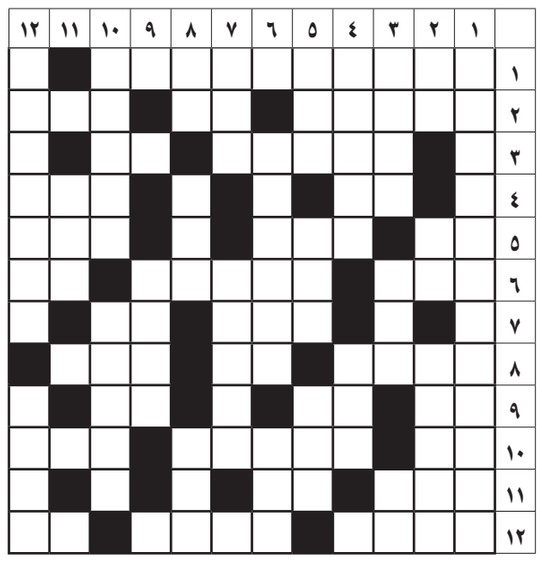

الحل السابق:

كلمة السر

ت	ع	ط	ق	ن	ا	و	ت	ج	و	ز	ت
ا	ة	ن	س	ل	ا	ت	ب	ج	ن	ا	ا
ن	ن	ي	ا	ن	ة	د	ي	د	ج	ق	خ
ت	ت	ر	ر	ق	ف	س	ت	ن	ا	ب	ب
ظ	ا	ء	ي	ش	ر	ا	هـ	ل	ك	ل	ا
ر	هـ	ن	ي	ن	ع	ي	م	ل	ف	هـ	ر
ك	ل	ا	ل	ط	ف	ر	ع	ا	هـ	ا	ك
ا	ن	ا	ا	ع	م	س	ا	هـ	ل	ك	ط
ي	ا	ل	و	ك	ن	ع	ف	ذ	ا	ن	و
ا	ة	ن	س	ش	م	ل	و	هـ	م	ت	ا
م	ي	ل	ص	ت	ت	ي	ت	ل	ا	و	ل
ك	ر	ظ	ت	ن	ا	ا	د	ا	ل	و	ا

كلمة السر مؤلفة من تسعة حروف: فنانة سورية.

(هل تزوجت؟ هل أنجبت أولاداً أم لا...؟ كيف أنتظرك طوال أيام هذه السنة والتي قبلها.. ولم تتصلي وانقطعت أخبارك كلها عني... فلم أسمع شيئاً عنك.. فقررت أن أنتظرك سنة جديدة... ولا أعرف أين أنت...؟)

SUDOKU

2					7			4
8				3			2	
				1			9	
3				6			8	
	6		9				3	
	7			4	1			9
	5			2				
	3			7				8
1			4					2

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

8	7	3	4	9	1	2	6	5
5	4	1	2	6	8	9	7	3
9	6	2	3	5	7	4	1	8
4	2	8	7	3	6	1	5	9
1	5	6	9	8	2	3	4	7
7	3	9	1	4	5	8	2	6
3	1	5	8	7	4	6	9	2
2	9	7	6	1	3	5	8	4
6	8	4	5	2	9	7	3	1

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	٢١/٤١°	٢٤/٤١°
حمص	٢١/٣٩°	٢٢/٣٩°
حلب	٢٣/٤٠°	٢٣/٤٠°
اللاذقية	٢٦/٣٣°	٢٦/٣٣°
السويداء	٢١/٣٦°	٢١/٣٦°
الحسكة	٢٧/٤٣°	٢٨/٤٤°

من هو؟

ممثلة عربية، إذا جمعت الأحرف:

٧ + ٢: كتمان.

١ + ٨: من الأسماء الخمسة.

٦ + ٥ + ٤ + ٣: يعوم.

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الحل السابق: ناجي العلي.